

مبتدأ الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن
«فروان كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 17 ذي القعدة 1417 هـ - الموافق 27 مارس 1997 م
العدد : 772 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 3	شروط استجابة الدعاء
ص 4	مظاهر اليسر في الإسلام ..
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	من كنوز السنة النبوية الشريفة
ص 8	تأملات وخواطر

جلالة الملك الحسن الثاني وجه رسالة الى مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد بباكستان

**إن أول ما يواجهنا هو تصحيح صورة الإسلام الذي جعل منها
خصومه صورة مشوهة تبرر لهم الإجحاف بحقونه والتعكر
لكثير من قضايا العادلة**



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس رسالة الى القمة الإسلامية التي بدأت أشغالها صباح يوم الأحد الماضي بإسلام آباد بباكستان. وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية:

« الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولاتنا رسول الله وآله وصحبه. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية الشقيقة، أصحاب المعالي... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه ليسعدني كامل السعادة ان اتوجه اليكم واتم نعموني في قمة إسلامية بجمهورية الباكستان الشقيقة لأعبر لكم عن مشاعر الأخوة والتقدير وعن دعائي بأن بكل منفاكم بالسداد والتوفيق لما فيه خير امتنا الإسلامية ورفقها وتقوية وحدتها. واسمحوا لي بادئ ذي بدء ان اتوجه الى البلد المضيف دولة الباكستان الشقيقة حكومة وشعبا وهي تحتفل بالذكرى الخمسين لاستقلالها لتعبر لها باسم الملكة المغربية عن خالص التهاني ومصادق التمنيات لفخامة رئيسها وحكومتها وشعبها مبتلين الى الله عز وجل ان ينعم عليها باطراد التوفيق والسداد فيما تختط لنفسها من توجهات نحو التقدم والتنمية والازدهار مشيدين بالدور الفعال الذي قامت به وما تزال داخل الأسرة الإسلامية الكبرى لدعم مسيرة التضامن للعالم الإسلامي ووحدة وتقدمه.

ان عقد اجتماع للقمة الإسلامية على ارض الشقيقة جمهورية الباكستان مصادفا احتفالاتها بالذكرى الخمسين لاستقلالها مبدئي على ملتفكم - لا محالة - جوا من مشاعر الاعتزاز بالتضامن الإسلامي وبان المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هم بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا.

وفي هذا السياق نذكر بالدور الفعال الذي تنهض به مؤسسة المؤتمر الإسلامي في سبيل تحقيق تضامن إسلامي حقيقي وخلق حوار منظم

والموصول للقطات بين سائر الدول الإسلامية في كل الشؤون التي تهم المسلمين. وهي منافية تجعلنا نتفكر او نتذكر ايضا بالطاقات العظيمة التي تدخرها الأسرة الإسلامية الكبرى ماديا وبشريا ويدورها المطلوب على المستوى الدولي في دعم مسيرة السلام والامن والتعايش في ظل مبادئ العدالة والانصاف واحقاق الحقوق ونشر السلام في ربوع العالم الى جانب دورها المطلوب على المستوى الإسلامي في تحقيق التضامن بين شعوبنا والمزيد من ربط أواصر التفاهم والتعاون بين حكوماتنا وشعوبنا في كل المجالات.

ان الظرفية الحقيقية التي يجتازها عالمنا تفرض على المسلمين ان يشخصوا في سلوكهم خير مثال وأقواء في قدرتهم على ممارسة الحوار فيما بينهم والتعبئة في سبيل قضاياهم المصيرية. فبذلك وحده سيفرضون مواقفهم ومصالحهم في معترك الصراع والمنافسة وذلك وحده يسترجع الإسلام صورته الحقيقية كشخص المجموعة الإسلامية التي كانت خير أمة اخرجت للناس ما يتطلع اليه عالمنا من وئام وسلام وتعاون لما فيه الصالح العام. نذكر انه بقدر وعينا للظرفية العالمية الراهنة التي تعرف التكتلات الإقليمية والتجمعات الاقتصادية الضخمة لفرض مصالحها بقرمنا ينبغي ان يزداد احساسنا نحن المسلمين بالحاجة الى ملوك مماثل في تحقيق تضامن ملموس وتعاون مادي معبوس نستطيع من خلالها ان نفرض مصالحنا وندافع عن حقوق الشعوب الإسلامية المادية والمعنوية. لانه بقدر ما نستشرف المستقبل بكل طموح وآمال فعلمنا ان نعد العدة لواجهة متطلباته في جميع الميادين وارتفاع الى معيولياته الجسمانية في كل المراحل والظروف الحاسمة.

وان أول ما يواجهنا في هذا الصدد هو تصحيح صورة الإسلام الذي جعل منها خصومه صورة مشوهة تبرر لهم الإجحاف بحقونه والتعكر لكثير من قضايا العادلة، وهو تشويه يملأ كل وسائل الاعلام ومراكزه وآلياته ويمتثل الجبل بالإسلام وتاريخه وحضارته. فعلمنا ان تنصدي لكل هذه العمليات المفرضة والجهل بحقائق ديننا الحنيف وذلك بان نشهد لخصوم الإسلام ان الإسلام دين التسامح والتعايش لا العنف والتطرف، وأنه دين احقاق الحقوق وتكريم الانسان وأنه يفرض علينا جميعا التقاضي في تحقيق كل ما يمسح شعوبه وينمي طاقاتها ويحقق لها كرامتها وأمنها ضارين أفضل مثال في حسن الجوار فيما بينها وتصويبة مشاكلها وتوحيد صفوفها.

وان الغريب الذي لم يأل

وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية يؤكد في الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة لجامعة الصحوة الإسلامية :

إن الوجود الإسلامي الحالي في أوروبا يعتبر امتدادا واستمرارا لوجوده فيها منذ قرون

أكد وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري يوم الجمعة الماضي بالدار البيضاء أن «الصحوة الإسلامية في بلادنا هي ثمرة لجهود العرش في خدمة الدين».

وقال السيد العلوي المدغري في الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة لجامعة الصحوة الإسلامية التي تتعقد حول موضوع «الإسلام والمسلمون بأوروبا» برباب المسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء والتي حضرها السيد محمد الكتاني المكلف بمهمة بالديوان الملكي ان «الله تعالى حبى هذا البلد بملوك علماء ودعاة قاموا بواجب خدمة الشريعة» مبرزا ان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يعتبر مثالا ونموذجا في هذا المجال.

واضاف ان العرش هو المحرك الفعلي للصحوة الإسلامية مشيرا في هذا الإطار الى العناية الملكية السامية بجامعة القرويين وأحداث جلالاته لدار الحديث الحسنية وأشرفه على الدروس الحسنية وحرصه على طبع وإحياء كتب التراث الإسلامي وبنائه للمساجد وعنايته بشؤون العلماء.

وأشار وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية الى ان الدولة تقوم بواجب الدعوة الى الله وتحرص على سلامة منهجها وتدعم جهود العلماء والدعاة بجميع الوسائل اللازمة فاتحة باب الحوار والتفاهم لكل من أراد خدمة الدين ونشر دعوته. وأكد الوزير على أهمية تنظيم جامعة الصحوة الإسلامية موضحا انها أصبحت ملتقى إسلاميا متجددا ومتنقدي فكريا واسعا تتاح فيه الفرص لأجتماع نخبة من رجال الفكر والثقافة الإسلامية للتدارس حول ثقافة الإسلام وحضارته. وتطرق الى ما حققته الدورات الثلاثة السابقة للجامعة من

التي في الصفحة الثانية

عز الدين العراقي :

القدس تظل دائما في طليعة اهتمامات منظمة المؤتمر الإسلامي

أكد الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ان القدس تعتبر دائما في مقدمة اولويات المنظمة وذلك باعتبارها كانت السبب وراء انشاء منظمة المؤتمر الإسلامي عقب جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك منذ حوالي 28 سنة.

وأوضح في تصريح نشر بجدة على هامش انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي افتتح أشغاله بإسلام آباد ان اهتمامات المنظمة بقضية القدس الشريف تبرز بصفة جلوية في البند الأول من نصورها الذي ينص على ان القدس هي مقر المنظمة.

وأكد الدكتور عز الدين العراقي اداة المنظمة للمحاولات المستمرة لتهميد المدينة المقدسة وكل الانتهاكات التي تمارس ضد العرب في الأراضي المحتلة مشيرا الى ان المنظمة ساندت دائما خطرات السلام في منطقة الشرق الأوسط على امس واضحة وهي تحقيق السلام العادل والشامل واعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لأقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وكذا قبول إسرائيل الانسحاب من كافة الأراضي المحتلة.

جهدا في تكريس كل طاقاته في سبيل دعم الصف الإسلامي وانتهاج الحوار العقلاني البناء والتضامن مع اشقائه في كل القضايا المصيرية والجنوح الى السلم واشاعتها الى الاستقرار والتنمية الإنسانية الشاملة ليسعدنا ان يجند في كل قمة إسلامية هذا الالتزام والسير في نفس الاتجاه.

نرجو الله ان يجعل من كل اجتماع لقمتنا محطة لتعميق الحوار والتفاهم والتعاون ومنطلقا لأشواط جديدة في سبيل رقي العالم الإسلامي وتضامنه وتقدم شعوبه وازدهارها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط يوم الخميس عاشر ذي القعدة 1417 الموافق 20 مارس 1997.

وأن أول ما يواجهنا في هذا الصدد هو تصحيح صورة الإسلام الذي جعل منها خصومه صورة مشوهة تبرر لهم الإجحاف بحقونه والتعكر لكثير من قضايا العادلة، وهو تشويه يملأ كل وسائل الاعلام ومراكزه وآلياته ويمتثل الجبل بالإسلام وتاريخه وحضارته. فعلمنا ان تنصدي لكل هذه العمليات المفرضة والجهل بحقائق ديننا الحنيف وذلك بان نشهد لخصوم الإسلام ان الإسلام دين التسامح والتعايش لا العنف والتطرف، وأنه دين احقاق الحقوق وتكريم الانسان وأنه يفرض علينا جميعا التقاضي في تحقيق كل ما يمسح شعوبه وينمي طاقاتها ويحقق لها كرامتها وأمنها ضارين أفضل مثال في حسن الجوار فيما بينها وتصويبة مشاكلها وتوحيد صفوفها.

أخبار العالم الإسلامي

أكبر موسوعة في العالم الإسلامي
عن أخلاق الرسول (ص) ..

والمراجع التي اعتمد عليها في كتابه الموسوعة. وأضاف البرككاري أن لجنة الأعداد اعتمدت على ألف وستة مئة وخمسين مرجعاً ومصدراً ومخطوطاً تعود إلى العصور المختلفة تتصل جميعها بموضوع الموسوعة. وأشار إلى أن الموسوعة اشتملت لأول مرة على مصطلحات جديدة بعد تحقيقها وشرحها لغويًا شرحاً واضحاً وموضحاً، أن الموسوعة اعتمدت على تعريف المصطلحات لغويًا وشرعياً، كما روعي فيها أن تشمل على الأحاديث الصحيحة فقط والتي ورد ذكرها في كتب الصحاح واستبعاد الأحاديث التي لا ترقى إلى مستوى جيد من التخريج.

الشجرة المباركة
نبهة الإنسان

بالدلائل المنظورة والتجارب العديدة ثبت أن شجرة النخيل شبيهة بالإنسان من وجوه كثيرة. يقول أحد خبراء الأعشاب أن عمر النخلة كعمر الإنسان .. وهي ذات جذع منتصب، ومنها النكر والأشئ التي لا تنثر إلا إذا تم تلقيحها .. وإذا قطع رأسها ماتت، وإذا تعرض قلبها لصدمة قوية هلكت .. وإذا قطع سيقانها لا تستطيع تعويضها مثلما لا يقدر الإنسان تعويض مفصله .. والنخلة مفضلة بالليف الشبيه بشعر الإنسان. يضيف أن شجرة النخيل تكسرت في القرآن الكريم مرات عديدة كلها نافلة لذلك أطلق عليها البعض الشجرة المباركة .. ومن فوائدها أن ثمارها فاكهة وغذاء ودواء وأفضل شيء للسيدة الفقراء، وتصل أنواعها إلى ثلاثة آلاف نوع.

دراسة مضيفة

أكدت صحيفة الأهرام المصرية أن الصلاة علاج طبيعى للأمراض المزمنة. وقال العالم المصري شفيق الزيات الأستاذ بجامعة نيفال الأمريكية أن الصلاة تعمل على تخفيف الآلام التي تحدث في الفقرات القطنية الموجودة في أسفل العمود الفقري. وأضاف العالم المصري أن دراسته وأبحاثه الطبية التي نشرت لأول مرة في مرجع طبي أمريكي أن عملية السجود تعمل على تخفيف الشد البدني للعضلات القطنية وأن التقويم البدني لحركة عضلات القطن سواء التي تقوم بحركات الانقباض أو الانبساط أوضح أنها تخفف من الآلام أسفل الظهر لأن العضلات القطنية المسؤولة عن حركات الانقباض أضعف من العضلات المسؤولة عن الانبساط.

باللغة الإنجليزية ليستمكن مشاهدوا الشبكة من غير المسلمين الاطلاع على ما تضمنته من معلومات عن رسول الإسلام وأخلاقه وصفاته وما يدعو إليه من قيم ومبادئ موضحاً أنه سيتم خلال الأيام القادمة التوقيع مع إحدى الشركات المتخصصة في العرض على شبكة الانترنت العالمية. ويأتي إصدار هذه الموسوعة التي تكلف إعدادها كما ذكر الملوح مليوني دولار في وقت ازداد فيه ألفزو الفكري للعالم الإسلامي عبر وسائل الاتصال الحديثة توفير قدر كبير من المعلومات لكثير من المدافعين عن الإسلام أمام هذا الزحف بشكل عصري قسبي.

وحيت بدأت فكرة هذه الموسوعة كإثبات تنوير حول أخرجها في ألف صفحة فقط إلا أن أهمية الموضوع وروعه جعل الصفحات تزداد إلى أن تصل إلى ستة آلاف صفحة لتصبح أكبر موسوعة في موضوعها.

في الوقت نفسه أشار الملوح أن هناك خطة لإخراج المتتقي من الموسوعة في مجلدتين فقط كأحدى الوسائل للمساعدة في نشر هذه الموسوعة والاستفادة بما تضمنته من معلومات قيمة لتكون بين أيدي أكبر عدد من القراء مؤكداً أن دار الوسيلة أعطت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإوقاف السعودية حقوق طبع الموسوعة مجاناً لتم الفائدة على أكبر قدر من المسلمين.

من جانبه ذكر الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عبد العليم البركاري الأستاذ بجامعة الأزهر والمشرف اللغوي على إصدار الموسوعة أن المنهج الذي اتبع في عمل الموسوعة اعتمد على التبسيط وعلى إيجاد فهرسة وفقاً لأحدث مناهج الفهرسة ليتمكن القارئ من الوصول إلى بغيته في يسر وسهولة مضيفاً أنه تم في مقدمة الموسوعة استعراض جميع الموسوعات السابقة التي تناولت نفس الموضوع وأهم الكتب

والتوزيع أن الهدف من أعداد الموسوعة هو إيجاد هدف واضح للتربية الإسلامية وهو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله امتثالاً لقوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» بحيث تساهم الموسوعة بالدين والباحثين ورجال الأعمال والخطباء والدعاة والمدرسين وطلبة العلم في معرفة التعاليم الإسلامية الصحيحة. وأضاف الملوح أن هذه الموسوعة جاءت لتسد النقص في وجود مرجع ومصدر موحد جامع شامل لما يمكن للمرء أن يتمتع معرفته عن سيرة وشأن وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. وتتميز عرض هذه الموسوعة بوضع علامات الضبط والشكل لجميع كلمات المقدمة والآيات والأحاديث والآثار لإيضاح عملية القراءة ورفع مستوى الوعي والمحافظة على صحة النطق والبلاغة.

ومن المواضيع التي حرص القائمين على الموسوعة أن تشمل على مواضيع للخطابة عن صفات وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ووفق نمط منهج تعليمي بحيث يؤدي إلى المساهمة في إحياء رسالة المسجد وتمكينه من أداء مهمته التعليمية.

أما ذلك قال الملوح أن الموسوعة روعي فيها التبسيط بحيث يمكن للمدرسين وطلاب العلم الاستفادة منها في أعداد المقالات والنشرات اليومية والدورية في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى المرئية والمسموعة.

وأشار الملوح إلى أن الموسوعة سيتم ترجمتها إلى العديد من اللغات المنتشرة في العالم الإسلامي كالاردو والفارسية والتركية إضافة إلى لغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية والسواحلية والفلبينية وغيرها من اللغات مضيفاً أن مادة الموسوعة تم برمجتها على الحاسب الآلي لتصبح متاحة لدى أكبر عدد من القراء. في إطار نفسه أوضح الملوح أن الموسوعة سيتم عرضها على شبكة الانترنت

• نشرت أخيراً دار الوسيلة السعودية للنشر والتوزيع بمكة المكرمة أكبر موسوعة من نوعها في العالم الإسلامي عن مكارم وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حملت اسم «نصرة النعميم في مكارم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم» جاءت في 12 جزءاً من الحجم الكبير كما يجري الأعداد لعرضها على شبكة الانترنت خلال الشهور القادمة كأكبر عمل إسلامي ثقافي على الشبكة.

وقام بأعداد الموسوعة التي استغرق إعدادها سبع سنوات متواصلة من العمل والجهد الكبير أكثر من أربعين من المختصين في علوم الفقه والحديث والتربية الإسلامية واللغة العربية تحت إشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد أمام وخطيب الحرم المكي وعبد الرحمن بن ملوح مدير دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

وتتضمن الموسوعة التي تقع في 12 مجلداً على 6000 صفحة من القطع الكبير واستغرق إعدادها سبع سنوات تناولت 360 موضوعاً غطت الصفات الحمودة التي أمر بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصفات المذمومة المنهى عنها في الكتاب وأسنه حيث تشكل مواضيع هذه الصفات مجموع قيم أخلاق التربية الإسلامية.

وحرص القائمون على الموسوعة أن تحتوي على مقدمة في معنى الأخلاق ومفهومها ووظائفها في المجتمع وعلى الأخص الأخلاق في الإسلام وطبيعتها ومصادرها وأركانها ومفهوم الأخلاق بين الفطرة والإكساب ووسائل تنمية الأخلاق الإسلامية ووسائل تنميتها، كما اشتملت الموسوعة على قدر مركز ومفصل عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته وخصائص أمته وفضل الصلاة والسلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الرحمن الملوح مدير دار الوسيلة للنشر

افتتاح الإسلام على الحضارة..

• في واحدة من أهم المحاور التي تتناول العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب نظمت الجامعة الأمريكية بالقاهرة أول منتدياتها الثقافية حول الإسلام والحضارة الغربية. وشارك في المنتدى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري والدكتور أحمد كمال أبو المجد الفكر الإسلامي المعروف. أهدته المنتدى جاءت من الطرح القوي للإسلام كنموذج للثقافة والحضارة الإنسانية.

وقال الدكتور زقزوق في بداية المنتدى أن موضوع الإسلام والحضارة الغربية من الموضوعات متشعبة الجوانب التي تبحث من أكثر من زاوية فهناك الزاوية التاريخية لبيان مدى التأثير والتأثر المتبادلين وكذلك من زاوية موقف الإسلام من الحضارة الغربية وموقف المسلمين من هذه الحضارة فنعلمها ثم زاوية الآفاق المستقبلية بين الإسلام والغرب وحول موقف الإسلام من الحضارة الغربية وأشار الدكتور زقزوق إلى أن أولى الآيات التي نزلت من القرآن الكريم ذكرت القلم إشارة لاهتمام الإسلام بالعلم والقراءة وبالأدب نفسه باعتباره صانع الحضارة فالإسلام دين حضاري جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم وحين أفرج النبي صلى الله عليه وسلم عن أسرى بدر اشترط أن يعلم كل أسير عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.

وأضاف الدكتور زقزوق: أن القرآن يرى أن واجب الإنسان أعمار الحياة واعتبر أن عمارة الكون واجب وفريضة كما أنه اعتبر الكون كله مجالاً للنشاط الفكري الإنساني وكذلك للنشاط العلمي.

وأكد الدكتور زقزوق: أن الواقع التاريخي يبين أن الإسلام بنى حضارة كانت أكثر الحضارات عمراً كما أن تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم تدعو إلى الاستفادة من حضارات الآخرين فلم يكن هناك تعصب ولا حساسية ضد أية حضارة أخرى وكذلك فإن الإنسان في نظر الإسلام صانع الحضارة وهدف كل تقدم وكل حضارة تعلي من شأن الإنسان تتفق مع مبادئ الإسلام.

ويشير الدكتور زقزوق إلى أن المسألة الأساسية في الإسلام أنه وإن كان لا يرفض التعاون والاستفادة من حضارات الآخرين فإنه له ذاتية مستقلة وتمايز حضاري لا يريد أن ينوب في أي حضارة أخرى وهذه هي القضية التي يجب أن يفهمها الغربيون كما يجب أن يفهموا أن العالم الإسلامي ينتمي لحضارة لا تحمل عداً لأحد وتقبل الانفتاح على الآخرين دون انفلاق ولكنها في نفس الوقت لا تقبل الزيف في أي حضارة أخرى.

ومن جانبه أشار الدكتور أحمد كمال أبو المجد أن هناك ضجة كبرى شهدتها السنوات الأخيرة حول علاقة الإسلام بالغرب ولهذا الأمر سببان الأول أن السنوات العشرة الأخيرة شهدت انهياراً في الحوار بين الشعوب ومن ثمة فإن الثقافات المتباينة يواجه بعضها بعضاً خاصة بعد انهيار المعسكر الشرقي الذي صاحبه تراجع في البنية الثقافية التي كانت تساند قنينة الحضارة الغربية كأنها الحضارة الواحدة.

وقال الدكتور أبو المجد أنه على عكس ما يتصور الفلاسفة الغربيون الذين تأثروا بالحظة الراهنة فإن التاريخ معقد وليس كما يتصورون فالثقافات تواجه بعضها بعضاً ولم يحسم الأمر لصالح الحضارة الغربية كما يدعون كما أن الحضارة الغربية ليست هي الحضارة المتفردة فالتاريخ أشبه بمسرح كبير لا يلبث أن يخرج ممثل من خشبته حتى يظهر ممثل آخر.

وأضاف الدكتور أبو المجد: أن تغير العالم لا يرتبط بمنطق القوة والتعالي الذي يتصوره الغرب فالي حين قريب كان الغرب هو غرب أوروبا والولايات المتحدة مما هو الغرب الآن؟

ويؤكد الدكتور أبو المجد أن الإسلام مع الانفتاح الحضاري ولكن من حق المسلمين أن يكون لهم التميز الحضاري الخاص بهم فلا يمكنهم أن يقبلوا مقولة أن الحضارة هي الحضارة الغربية فقط ومن ثمة ينبغي أن تكون هناك نظرة موضوعية للعلاقة بين الإسلام والغرب تقوم أولاً على نيل حقب التاريخ المظلمة وعدم اجترار التاريخ بما يحمل من مأساة دموية ذلك أن العالم اليوم يعيش في قرية كوكبية لا تستطيع دولة أن تعيش فيها بمعزل عن الدول الأخرى.

وزير الأوقاف
والشؤون الإسلامية
يؤكد في الجلسة
الافتتاحية للدورة
الرابعة لجامعة
الصحة الإسلامية :إن الوجود الإسلامي
الحالي
في أوروبا يعتبر
امتداداً واستمراراً
لوجوده فيها
منذ قرون
تتمة

نتائج إيجابية حيث أعطت لدول الصحة الإسلامية ومفهومها السليم معنى إيجابياً وبعدها حضارياً. وأضاف أن المغرب يجد نفسه «معتزلاً بتنظيم مثل هذه الندوات الإسلامية والمنتديات العلمية والثقافية الجادة وسعيداً باحتضانها وانفتاحها على أرض مملكته تحت الرعاية السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني».

وأكد من جهة أخرى على أهمية موضوع هذه الدورة الذي يعتبر حديث الساعة وقضية مهمة بالنسبة للإسلام والمسلمين بصفة عامة وبالنسبة للأقليات والجماليات الإسلامية في المجتمعات الغربية بصفة خاصة.

وأضاف السيد العلوي المدغري أن إوضاع المسلمين في ديار الغربة وما أصبح يشوبها من قلق تحتم تأمل ما إذا كان السبب في هذه الإوضاع يعود إلى المسلمين أنفسهم أو إلى ما يعترض له الإسلام من تشويه وتحريف من طرف بعض الجاحدين والهاكئين.

وقال أن الإسلام في حاجة إلى إظهار حقائقه والتعريف بتعاليمه ومبادئه السامية القائمة على السلام والأمن والتوسط والاعتدال والتعايش، وأضاف أن الوجود الإسلامي الحالي في أوروبا يعتبر امتداداً واستمراراً لوجوده فيها منذ قرون مشيراً إلى أن الوجود الإسلامي في أوروبا يشهد في الوقت الراهن تزايداً مستمراً وأقبالاً كبيراً.

وأضاف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أنه جرى الحرص على أن تكون هذه الدورة «دورة علمية موضوعية هادفة إلى دراسة موضوع الإسلام والمسلمين دراسة تحليلية عميقة» بواسطة خبراء متخصصين وعلماء وأساتذة جامعيين. ومن جهته أشار وزير الشؤون الثقافية السيد عبد الله الزماني إلى أن الدورة الحالية لجامعة الصحة الإسلامية تدعو إلى التفكير في وضع الإسلام والمسلمين بأوروبا ميزراً أن هذا الوضع يدعو إلى فتح حوار نشيط بين الإسلام وأوروبا لاستجلاء صورة واضحة للمستقبل.

وأكد أن هذا الحوار ينبغي أن يتحرك على ثلاثة محاور أساسية تتمثل في العلم والتكنولوجيا والانفتاح الاقتصادي مضيفاً أنه إذا كان الأوروبيون متميزين في المجال الاقتصادي فإن المسلمين متميزون في المجالين الثقافي والاجتماعي.

وقال السيد الزماني أن الأوروبيين يتفاعلون مع المسلمين من الناحية الاقتصادية كجماعة أوروبية موحدة في حين يدخل المسلمون في إطار هذا التفاعل كوحدة متفرقة.

وأكد وزير الشؤون الثقافية من جهة أخرى على ضرورة الحفاظ على القيم الإسلامية وخاصة ما يرتبط منها بالأسرة ميزراً أن مظاهر الحضارة الغربية كانت السبب في تفكك العائلة الكبرى التي تمثلها العشيرة وهي الآن بصدد تفكك الأسرة الصغيرة.

إعداد الأستاذ :
محمد بن أحمد الامراني
رئيس فرع رابطة علماء
المغرب بجازة

شروط استجابة الدعاء

الحلقة
السابعة

وقال تعالى في سورة
«الاسراء» : «قل ادعوا الله
أرادوا الرحمن أيا ما تدعو
فله الاسماء الحسنى» آية :
110، قال القرطبي في ج :
10 ص : 342 : «سبب نزول
هذه الآية ان المشركين
سمعوا رسول الله (ص)
يدعو : يا الله يا رحمان،
فقالوا : كان محمد يأمرنا
بدعاء إله واحد وهو يدعو
إلاهين قاله ابن عباس، وقال
مكحول : تهجد رسول الله
(ص) فقال في دعائه : يا
رحمان يا رحيم، فسمعه
رجل من المشركين وكان
باليمامة رجل يسمى
الرحمان (كذا) فقال ذلك
السامع : ما بال محمد يدعو
رحمان اليمامة؟ فنزلت الآية
مبينة أنهما اسمان لمسمى
واحد، فإن دعوتهم بالله فهو
ذاك، وإن دعوتهم بالرحمان
فهو ذلك، وقيل : كانوا
يكتبون في صدر الكتب
[باسمك اللهم] فنزلت : «إنه
من سليمان وإنه بسم الله
الرحمان الرحيم» فكتب
رسول الله (ص) [بسم الله
الرحمان الرحيم] فقال
المشركون : هذا الرحيم
نرفه، فما الرحمان؟ فنزلت
الآية. وقيل : ان اليهود قالت
: ما لنا لا نسمع في القرآن
اسما هو في التوراة كثيرا؟
يعنون الرحمن فنزلت الآية :
«ومن الاسماء»

ينبغي لحاجتنا اليامين ان ينكروا الله كثيرا
ويدعوه دعاء ملحا جهر وخفيا وهم يؤتون المناسك في
الديار المقنعة بما تيسر لهم من الادعية، وخاصة المأثور
منها عن سيد الخليفة نبينا محمد (ص) منار الهدى
والرحمة المهداة. والذي قال وهو لا ينطق عن الهوى -
خذوا عني مناسككم - أو المنكور عن صحابته الكرام
نجوم التقي والذي قال في حقهم نبينا محمد (ص) -
اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم - قال تعالى
«ولكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر»
وتلك الادعية المأثورة هي :
أولا - عند السفر :
يقول الحاج عند خروجه للمسفر «بسم الله توكلت على
الله، لا حول ولا قوة الا بالله، اللهم بك اصول وبك
اجول، وبك امير، اللهم اني اسالك في سفري هذا البر
والقوى، ومن العمل الصالح ما ترضى، اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطوعنا بعده، اللهم انت صاحب في السفر
والخليفة في الال، اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر
وكآبة المنظر وموهو المنقلب في الال والولد .
ثانيا : عند ركوب الطائرة :
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى رينا لنقلون
ثالثا : التلبية :
روى مالك عن نافع عن ابن عمر (ص) قال : ان
تلبية رسول الله (ص) (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك
لك لبيك، ان الحمد والتعظيم لك والملك، لا شريك لك) .
وقال الزمخشري، رحمه الله، معنى لبيك : اي ادعوا
على طاعتك، واقامة عليها مدة بعد اخرى .
روى ابن ماجه عن جابر (ص) قال، قال رسول الله
(ص) : «وما من محرم يضحي يلبي حتى تغيب
الشمس، الا غابت ثنوبه فعادكم ولنته امه» وعند
الاحرام من ميقاته يشرع الحاج في تلك التلبية بين الحين
والآخر، ويجدها ويكررها في كل حال عند صعود مكان
أو النزول منه، وبعد الصلوات، وعند الالتقاء مع
الاصدقاء والناس وقال مالك يلبي حتى تنزل
للشمس يوم عرفة ثم يقطعها، والمشهور عندهم يقطعها
عند جمره العقبة، كما ثبت عنه (ص) .
رابعا : عند رؤية الكعبة المشرفة :
تقول : اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريما
ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره

«يا أيها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم
واشكروا لله إن كنتم إياه
تعبدون» آية : 172 قال ابن
كثير : «أمر الله عباده
المؤمنين بالأكل من طيبات ما
رزقهم، وإن يشكروه على
ذلك ان كانوا عبده حقا،
والأكل من الحلال مسبب
لتقبل الدعاء والعبادة كما ان
الأكل من الحرام يمنع قبول
الدعاء والعبادة، فقد روى
الإمام مسلم عن ابي هريرة
(ص) قال : قال رسول الله
(ص) : «إن الله تعالى طيب
لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر
المؤمنين بما أمر به المرسلين
فقال تعالى : يا أيها الرسل

كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال تعالى :
«يا أيها الذين آمنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم» ثم نكر
الرجل يطيل السفر أشعث
أغبر يمد يديه الى السماء، يا
رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام، فإني
يستجاب له؟ وهذا الاستفهام
على جهة الاستبعاد من قبول
دعاء من هذه صفة.
وروي انه لما تليت هذه
الآية : «يا أيها الناس كلوا
مما في الارض حلالا طيبا»
قام سعد بن ابي وقاص (ص)
وقال : يا رسول الله، ادع الله
ان يجعلني مستجاب الدعوة،
فقال تعالى : يا أيها الرسل

«ولا تقولن أحدكم
اختر دعاء كذا وكذا فإن الله
قد اختار له، وارسل بذلك الى
الخلق رسوله (ص)» .
وقال سهل بن عبد الله
التستري : شروط الدعاء
سبعة :
التفرغ والخوف والرجاء
والمداومة والخشوع والعموم
وأكل الحلال، فاكل الحرام
وما في معناه يمنع من إجابة
الدعاء، وقيل شرائطه أربع :
حفظ القلب عند الوحدة،
وحفظ اللسان مع الخلق،
وحفظ العين الى ما لا يحل،
وحفظ البطن من الحرام، قال
الله تعالى في سورة
«البقرة» :

وقال تعالى في سورة
«الاسراء» : «قل ادعوا الله
أرادوا الرحمن أيا ما تدعو
فله الاسماء الحسنى» آية :
110، قال القرطبي في ج :
10 ص : 342 : «سبب نزول
هذه الآية ان المشركين
سمعوا رسول الله (ص)
يدعو : يا الله يا رحمان،
فقالوا : كان محمد يأمرنا
بدعاء إله واحد وهو يدعو
إلاهين قاله ابن عباس، وقال
مكحول : تهجد رسول الله
(ص) فقال في دعائه : يا
رحمان يا رحيم، فسمعه
رجل من المشركين وكان
باليمامة رجل يسمى
الرحمان (كذا) فقال ذلك
السامع : ما بال محمد يدعو
رحمان اليمامة؟ فنزلت الآية
مبينة أنهما اسمان لمسمى
واحد، فإن دعوتهم بالله فهو
ذاك، وإن دعوتهم بالرحمان
فهو ذلك، وقيل : كانوا
يكتبون في صدر الكتب
[باسمك اللهم] فنزلت : «إنه
من سليمان وإنه بسم الله
الرحمان الرحيم» فكتب
رسول الله (ص) [بسم الله
الرحمان الرحيم] فقال
المشركون : هذا الرحيم
نرفه، فما الرحمان؟ فنزلت
الآية. وقيل : ان اليهود قالت
: ما لنا لا نسمع في القرآن
اسما هو في التوراة كثيرا؟
يعنون الرحمن فنزلت الآية :
«ومن الاسماء»

ينبغي لحاجتنا اليامين ان ينكروا الله كثيرا
ويدعوه دعاء ملحا جهر وخفيا وهم يؤتون المناسك في
الديار المقنعة بما تيسر لهم من الادعية، وخاصة المأثور
منها عن سيد الخليفة نبينا محمد (ص) منار الهدى
والرحمة المهداة. والذي قال وهو لا ينطق عن الهوى -
خذوا عني مناسككم - أو المنكور عن صحابته الكرام
نجوم التقي والذي قال في حقهم نبينا محمد (ص) -
اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم - قال تعالى
«ولكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر»
وتلك الادعية المأثورة هي :
أولا - عند السفر :
يقول الحاج عند خروجه للمسفر «بسم الله توكلت على
الله، لا حول ولا قوة الا بالله، اللهم بك اصول وبك
اجول، وبك امير، اللهم اني اسالك في سفري هذا البر
والقوى، ومن العمل الصالح ما ترضى، اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطوعنا بعده، اللهم انت صاحب في السفر
والخليفة في الال، اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر
وكآبة المنظر وموهو المنقلب في الال والولد .
ثانيا : عند ركوب الطائرة :
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى رينا لنقلون
ثالثا : التلبية :
روى مالك عن نافع عن ابن عمر (ص) قال : ان
تلبية رسول الله (ص) (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك
لك لبيك، ان الحمد والتعظيم لك والملك، لا شريك لك) .
وقال الزمخشري، رحمه الله، معنى لبيك : اي ادعوا
على طاعتك، واقامة عليها مدة بعد اخرى .
روى ابن ماجه عن جابر (ص) قال، قال رسول الله
(ص) : «وما من محرم يضحي يلبي حتى تغيب
الشمس، الا غابت ثنوبه فعادكم ولنته امه» وعند
الاحرام من ميقاته يشرع الحاج في تلك التلبية بين الحين
والآخر، ويجدها ويكررها في كل حال عند صعود مكان
أو النزول منه، وبعد الصلوات، وعند الالتقاء مع
الاصدقاء والناس وقال مالك يلبي حتى تنزل
للشمس يوم عرفة ثم يقطعها، والمشهور عندهم يقطعها
عند جمره العقبة، كما ثبت عنه (ص) .
رابعا : عند رؤية الكعبة المشرفة :
تقول : اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريما
ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره

المأثور من أدعية المناسك

إعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

تعظيما وتكريما ومهابة وبرا، اللهم انت السلام ومنك
السلام فحين بالسلام» .
خامسا : «اللهم البلد بلدك، والبيت بيتك، جنت
اطلب رحمتك والزم طاعتك، متبعا لامرك راضيا
بقدرك، اسالك مسألة المضطر اليك المشفق من عذابك،
ان تستقبلني بعفوك وان تتجاوز عني برحمتك، وان
تدخلني جنتك برحمتك .
سادسا : عند بداية كل شوط من الطواف :
بسم الله والله اكبر، اللهم ايماننا بك وتصديقنا بكتابك
ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك (ص)
سابع : عند الطواف وأثنائه تقول :
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله، والله اكبر،
ولا حول ولا قوة الا بالله، اللهم اني آمنت بكتابك الذي
انزلت وبنبيك الذي ارسلت، اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما أسررت وما اعلمت .
ثامنا : بين الركن اليماني والحجر الاسود :
تقول «ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار»
تاسعا : بسم الله والله اكبر اللهم ايماننا بك
وتصديقنا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة محمد
(ص) ويقول كلما حاذى الحجر الاسود : الله اكبر
عاثرا : عند نثر زمزم وشرب مائه :
تقول : اللهم اني اسالك علما نافعا وقلبا خاشعا
وشفاء من كل داء وسقم وارزقي في الاخلاص واليقين
والعاقبة في الدنيا والآخرة .
الحادي عشر : عند المعى بين الصفا والمروة :
قال (ص) ابدا بما بدا الله «ان الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ...»
نبدأ بالصفا فنصعد عليها ونستقبل القبلة ونقرأ هذه
الآية الكريمة «ان الصفا والمروة من شعائر الله» وتقول
: الله اكبر ثلاث مرات، لا اله الا الله وحده لا شريك
له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله
الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده، ثم تدعو لنفسك واحبابك والمسلمين جميعا،
وتقول مثل ذلك على المروة، وعند المعى بينهما تقول :
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
الاكرم، اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار .

الحلقة الأولى

ينبغي لحاجتنا اليامين ان ينكروا الله كثيرا
ويدعوه دعاء ملحا جهر وخفيا وهم يؤتون المناسك في
الديار المقنعة بما تيسر لهم من الادعية، وخاصة المأثور
منها عن سيد الخليفة نبينا محمد (ص) منار الهدى
والرحمة المهداة. والذي قال وهو لا ينطق عن الهوى -
خذوا عني مناسككم - أو المنكور عن صحابته الكرام
نجوم التقي والذي قال في حقهم نبينا محمد (ص) -
اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم - قال تعالى
«ولكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر»
وتلك الادعية المأثورة هي :
أولا - عند السفر :
يقول الحاج عند خروجه للمسفر «بسم الله توكلت على
الله، لا حول ولا قوة الا بالله، اللهم بك اصول وبك
اجول، وبك امير، اللهم اني اسالك في سفري هذا البر
والقوى، ومن العمل الصالح ما ترضى، اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطوعنا بعده، اللهم انت صاحب في السفر
والخليفة في الال، اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر
وكآبة المنظر وموهو المنقلب في الال والولد .
ثانيا : عند ركوب الطائرة :
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى رينا لنقلون
ثالثا : التلبية :
روى مالك عن نافع عن ابن عمر (ص) قال : ان
تلبية رسول الله (ص) (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك
لك لبيك، ان الحمد والتعظيم لك والملك، لا شريك لك) .
وقال الزمخشري، رحمه الله، معنى لبيك : اي ادعوا
على طاعتك، واقامة عليها مدة بعد اخرى .
روى ابن ماجه عن جابر (ص) قال، قال رسول الله
(ص) : «وما من محرم يضحي يلبي حتى تغيب
الشمس، الا غابت ثنوبه فعادكم ولنته امه» وعند
الاحرام من ميقاته يشرع الحاج في تلك التلبية بين الحين
والآخر، ويجدها ويكررها في كل حال عند صعود مكان
أو النزول منه، وبعد الصلوات، وعند الالتقاء مع
الاصدقاء والناس وقال مالك يلبي حتى تنزل
للشمس يوم عرفة ثم يقطعها، والمشهور عندهم يقطعها
عند جمره العقبة، كما ثبت عنه (ص) .
رابعا : عند رؤية الكعبة المشرفة :
تقول : اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريما
ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره

يقول الحاج عند خروجه للمسفر «بسم الله توكلت على
الله، لا حول ولا قوة الا بالله، اللهم بك اصول وبك
اجول، وبك امير، اللهم اني اسالك في سفري هذا البر
والقوى، ومن العمل الصالح ما ترضى، اللهم هون علينا
سفرنا هذا واطوعنا بعده، اللهم انت صاحب في السفر
والخليفة في الال، اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر
وكآبة المنظر وموهو المنقلب في الال والولد .
ثانيا : عند ركوب الطائرة :
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى رينا لنقلون
ثالثا : التلبية :
روى مالك عن نافع عن ابن عمر (ص) قال : ان
تلبية رسول الله (ص) (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك
لك لبيك، ان الحمد والتعظيم لك والملك، لا شريك لك) .
وقال الزمخشري، رحمه الله، معنى لبيك : اي ادعوا
على طاعتك، واقامة عليها مدة بعد اخرى .
روى ابن ماجه عن جابر (ص) قال، قال رسول الله
(ص) : «وما من محرم يضحي يلبي حتى تغيب
الشمس، الا غابت ثنوبه فعادكم ولنته امه» وعند
الاحرام من ميقاته يشرع الحاج في تلك التلبية بين الحين
والآخر، ويجدها ويكررها في كل حال عند صعود مكان
أو النزول منه، وبعد الصلوات، وعند الالتقاء مع
الاصدقاء والناس وقال مالك يلبي حتى تنزل
للشمس يوم عرفة ثم يقطعها، والمشهور عندهم يقطعها
عند جمره العقبة، كما ثبت عنه (ص) .
رابعا : عند رؤية الكعبة المشرفة :
تقول : اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريما
ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره

يقول : اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريما
ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره

«ومنها ان يدعو الانسان
في ان تكون له منزلة نبي، او
يدعو في محال، او يدعو بما
ليس في الكتاب والسنة، وقد
سبق ان النبي (ص) قال :
«... ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم» فيدخل في الاثم ما يأنم
به من الذنوب ويدخل في
الرحم جميع حقوق المسلمين
ومظالمهم» .

«وقد علم النبي (ص)
أتمه كيف تدعو فقال : «إذا
صلى أحكم فليبدأ بتحميد
الله تعالى والثناء عليه، ثم
ليصل على النبي (ص)، ثم
ليدع بما شاء» وروي ان

البقية في الصفحة السابعة

أحدها بالتغيير فيها كما
فعله المشركون، وذلك انهم
عدلوا بها عما هي عليه
فسموا بها اوثانهم، فاشتقوا
اللات من الله والعزى من
العزير ومناة من المنان، قاله
ابن عباس وقتادة.

اعداد الأستاذ :
احمد تشيكرت
عضو الرابطة/فرع الناظور

مظاهر اليسر في الاسلام ..

كله وعن الترهيب وقال : «أما والله أنني لآخشاكم لله واتقاكم ولكنني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» وقال لمن نذر أن يصوم قائما في الشمس «أتم صومك ولا تقم في الشمس»، وقال : «خذوا من الأعمال ما تطيقون والقصد القصد تبلغوا». وقال أيضا : «إن الدين متين فأرغل فيه برقي وإن يشاء الدين أحد إلا غلبه».

فكل مسلم يبني التشديد والعنت إنما يعاند روح الاسلام ولهذا وقف الرسول (ص) في وجه المتشددين قائلا لهم : «ألا هلك المتنطعون ألا هلك المتنطعون، ألا هلك المتنطعون» ثلاثا، والحكمة من ذلك كما ذكر الشاطبي في الموافقات ج 2 ص: 136، وهو الخوف من الانقطاع في الطريق وبغض العبادة، وكراهة التكليف وخوف التقصير في الواجبات الأخرى المتعلقة بالأمور النورية لحديث أنس : أن رسول الله (ص) قال : ليس بخيركم من ترك دنياه لأخرته ولا أخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا، فإن الدنيا بلاغ أخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا، فإن الدنيا بلاغ أخرته، ولا تكونوا كلا على الناس، وإلى معاني اليسر والرفقة تشير خاتمة سورة البقرة وهو قوله تعالى : (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين). الآية : 285-286 من سورة البقرة. وعن أبي ذر (رض) قال : قال رسول الله (ص) إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من الكثر الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم، فإنها صلاة، وقرآن ودعاء. أخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري.

صحراء، ولا يجد ما يقتات به سواها فيكون بالخيار بين أمرين : بين الاحتفاظ بالحياة مع ارتكاب المحرم وهو أكل الميتة أو تعريض نفسه للتهلكة المؤكدة وهنا يوجد له المخرج الكامل للحفاظ على حياته «فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لأثم فإن الله غفور رحيم» [المائدة/ الآية : 3]، وكذلك الخمر فإن الاسلام حرمها لاضرارها المتعددة، ولكن الاتمان اذا غص بالطعام ولم يجد من الماء ما يذهب به غصته فله ان يزيلها بالخمر قياسا على حالة الاضطرار السابقة.

4 - قلة التكاليف في الاسلام، ففي كثرة التكاليف احراج وقد سكك الشارع الحكيم عن كثير من الاشياء رحمة بالناس قصد التخفيف عنهم، لذلك نهى القرآن الكريم عن المسائل المسكوت عنها، كما تشير الى ذلك آية : 101 من سورة المائدة «يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن، وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكن عفا الله عنها، والله غفور حلیم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين».

وقد مثل رسول الله (ص) عن الحج أقي كل عام؟ فقال : لو قلت نعم لوجب ولما استطعتم ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤلهم واختلافهم على أنبيائهم.

5 - نسخ الاحكام التي رفعها الله عنا وكانت من التكاليف الشاقة على الامم قبلنا، وهي المشار إليها بقوله تعالى : «ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا» مثل التكليف بقرض موضع النجاسة من الثوب واداء ربع المال في الزكاة وقتل النفس توبة من المعصية، وعدم جواز الصلاة في غير المساجد.

6 - الاشفاق على النفس وعدم تكليفها ما لا استطاع، ولهذا نهى الرسول (ص) عن صوم الوصال وعن قيام الليل

جاءت شريعة الاسلام باليسر ورفع الحرج وإزالة العنت ووضع الأصار والاعلال التي كانت في الديانات السابقة، وقد علم الله المؤمنين ان يدعوهم فيقولوا : «ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا» [البقرة/286]، ومصدقا لقول الرسول (ص) بعثت بالحنيفية السمحة، التي خصها الله باليسر، لانه ارادها للناس كافة في جميع الامكنة والأزمنة.

والاسلام في تشريعه لا يكلف الاتمان بما هو مستحيل بالنسبة الى طبيعته وقدرته، قال الله في محكم التنزيل : «لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها» [الطلاق/7]. وفي سورة البقرة آية 286 «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها». وليس من قبيل الوسع والطاقة ان يؤمر المكلف بما هو فوق طاقته وإرادته وانطلاقا من خصائص الاسلام المميزة له من المرونة وعدم الحرج والمشقة في تكليفه، وتوافق ذلك مع الفطرة البشرية نستعرض فيما يلي بعض مظاهر اليسر في الاسلام وهي :

1 - تخفيف التكاليف لمن يستطيع القيام بها، كإباحة الاقطار بالنسبة للمريض والمسافر، والترغيب في قصر الصلاة في حالة السفر والتيمم عند فقدان الماء أو العجز عن استعماله دفعا للحرج والمشقة.

2 - إسقاط بعض التكاليف بصفة كلية كإسقاط الصلاة عن الحائض والنفساء، فلا قضاء عليهما بعد الطهر، وكإسقاط الصوم عن الشيخ والعاجز لقوله تعالى في سورة البقرة آية 184 : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» ومعنى يطيقونه أي يتكفون به جهد ومشقة وهؤلاء هم الشيوخ والعجائز وجكمهم هو الاقطار والفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم أفطروا فيه.

3 - الإباحة عند الضرورة لبعض المحرمات كأكل الميتة بالنسبة للمضطر لظروف طارئة، كأن يوجد الاتمان في

الخطبة (الخبرية)

أصالة التربية الإسلامية (4)

اعداد الأستاذ :
محمد الإدريسي بخات
خطيب مسجد الناظور

الخطبة الاولى :

الحمد لله كما ينهي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.. نشهد بأنه الله الذي لا إله إلا هو ونشهد بان سيدنا محمدا عبده ورسوله الرحمة المهتدة ومعلم البشرية (ص).

عباد الله.. نواصل الحديث في موضوع التربية الإسلامية ونقدم بتوفيق من الله الكلام عن العلاقة بين الوالد والطفل، فأقول بان التجارب دلت على ان تربية الطفل لا تنفع فيها الشدة وحدها ولا اللين وحده، بل لابد ان نجتمع بين الاثنين، ومعنى هذا ان نضع كلا في موضعه، نضع اللين حيث يناسب اللين، ونضع الشدة حيث تناسب الشدة، نستعمل الاسلوب المناسب في الوقت المناسب اقتداء بتربية الله تعالى للإنسان، لان من صفات الله سبحانه الرحمة والشدة، ويقرنان في كثير من آيات القرآن الكريم منها :

- قوله تعالى : «نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم، وإن عذابي هو العذاب الأليم» [سورة الحجر/50].

- قوله تعالى : «إن بطش ربك لشديد إنه هو بيدي ويعيد وهو الغفور الوود ذو العرش المجيد فعال لما يريد» [سورة البروج/13].

ملك الله، معشر المسلمين، لم يبق إلا على هذين الاسمين فالشدة وحدها مخربة ومدمرة كما ان سياسة اللين وحدها تطلق الغرائز الموجودة في الانسان فتدفع بها فيما لا يحل ولا يليق، كيف التصريف، إذن، مع اولادنا ذكورا وإناثا، يجب ان نعي، بان مسؤولية تربية اولادنا ترجع أصلا، الى الآباء والأمهات، وثانيا الى المربي، فكيف يجب ان تكون العلاقة بين الآباء والأبناء ونحن في موضوع الحديث عن كيفية تربيتهم مركزين على استعمال اسلوب الشدة في مكانها واللين في مكانه.

عباد الله : من وحي هذا الاسلوب الرباني نقول : بأنه يجب الان استعمال الشدة مع اطفالنا بان نحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة، والنتيجة هي ان نراهم حائرين بين إرضاء رغباتهم وميولهم الخاصة، وبين إرضاء أبائهم وذويهم، وقد لا يفهمون ما يفرضه عليهم فيعتبرون أوامرنا تعنتا أو تشددا، مما يجعلهم يلجأون الى أساليب غريبة من السلوك التي نسميها مشاكل، ومن ناحيتنا نتجاهل ما يفعلونه من اعمال حقيرة فلا نؤاخذهم بها، والذي يجب ان نعلمه عن يقين ان أكثر اخطاء الاطفال ناتجة عن جهل بخطأ ما يعملونه ولو تحقق لهم، أيها الاخوة، اضرار ما عملوه لما فعلوا ذلك.

وهنا عباد الله : أنكر لكم ما اعرفه عن أحد الاشخاص اتخذ الشدة، أساسا، في تربية اولاده، فكان من آثارها ان الاولاد اتخذوا الكذب والحيل والنفاق أسلوبا للتعامل مع

والدهم حتى ظهر ذلك واضحا لأبيهم، فكيف تصرف معهم؟ لقد زاد في التشدد معهم فهيروا من منزلهم وعاشوا مشردين، وما حدث كل هذا إلا من سوء تربية والدهم، وأنكركم هنا بالتوجيه العملي لرسول الله (ص) فقد روى عبد بن حميد والضياع عن أنس (رض) قال : قال رسول الله (ص) (ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه حسرة وخيبة) صدق رسول الله.

الخطبة الثانية :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.. عباد الله، ملخص القول في موضوع اخطاء الطفل هو كما يلي:

فيجب ان نعلم بان اخطاء الطفل تسببها جهله بأخطائه فهو لو كان يعرف بان هناك ضررا يلحقه من خطئه او تصرفه القبيح لما فعله، ونظرا لهذا يجب ان نلجأ الى تفهيمه بالحكمة بقدر ما تسمح به عقلية الصغير، وحتى لا يفهم ان اوامرنا ونواهيها نوع من التحكم فيه يجعله يستعمل مع والديه الكذب والحيلة والنفاق فيتحول الى إنسان ذي وجهين ويبقى على هذه الحال حتى يصير شيخا كبيرا.

فمن أصول التربية الإسلامية ان نجنب اطفالنا مراقبة الاشرار ومساكنتهم ومجاورتهم والجلوس في أنديةهم والسفر بصحبتهم او مشاركتهم في عمل من اعمال الحياة.

عباد الله، كلنا يعلم بان العدوى في عالم الطب ثابتة بسبب امراض معدية، كذلك نجد هذه العدوى في عالم الخبيثين والاشرار بمنزلة ميكروبات بشرية وعدواها هو إفساد غيرها، كم من شاب كان المثل الأعلى في الخلق الكريم وتحولت نفسه الى نفس شيطانية بسبب مخاطبته لقرناء السوء.

عباد الله، وأنتم أيها الآباء، إن أبناءكم وديعة عندكم فجنّبوهم اصديقاء السوء، واذا كان لابد من المخالطة فلتكن بمخالطة الاخير.

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي

أيها المؤمنون ، قال رسول الله (ص) في الحديث الذي رواه البخاري وغيره «إنما مثل الجليسين الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما ان يحذيك، وإما ان يتباع منه، وإما ان تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما ان تجد منه ريحا خبيثة».

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا فأقربها
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغربا

وعا

«اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والبلل والهزم وعذاب القبر.. اللهم ان نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها.. اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن
نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها...»

حديث شريف..

(قال صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال الإشراف بالله،
وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال : ألا وقول
الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يقولها حتى قال أبو بكر ، قلت لئنه مكنت)
متفق عليه.

في رحاب

بفتح :

عمر (الريسوني)

الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم.

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل : «إن
الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب
عليهم وأنا التواب الرحيم» [البقرة/159].

فهذه هي الدعوة التي يقوم عليها دين الله الحنيف
الإسلام دعوة متجددة لتكريز الأخلاق السامية والعدالة
الاجتماعية والدعوة الحق والعمل بما في التنزيل للبلوغ
بالأمة إلى أفضل المراتب وأسمى المدارك بتبليغهم الحق
وعدم التكتف على الشريعة والشهادة والعلم.

فالرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم كان يقول
«بلغوا عني ولو آية» نضر الله رجلا سمع مني مقالتي
فوعاها فأداها كما سمعها...»

فبنوا إسرائيل كانوا يكتُمون ما عندهم من الحق في
كتابينهم (التوراة) وحرفوه بهاطيلهم ونزلت عليهم
اللعنات بكفرهم وجحودهم.

يقول الله عز وجل:
«وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتُمونه فتبينوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشتررون».

وإذا تأملنا العالم الغربي الذي بنى معرفته وقيمه
على أساس النظريات الفاسدة، وأقام مجتمعه على
المنفعة والصلة الخاصة، واصطدمت معارفه مع
حقائق الإيمان الخفية التابعة من أعماق حقيقته لتعلن
الرفض لهذه القيم العابثة بنفسيته وأعماقه ومداركه
العليا. التي أودع معالمها ولما تها الخالق البارئ المصور
القائل في محكم التنزيل: (ونفس وما سواها فألهمها
فجورها وتقواها) الآية.

فهذه اللعنات في الخلق أودعها العليم الخبير
لتتوافق مع طبيعة الحق ورفي النفس إلى أعلى
المدارك.

وهذه الحقائق لا تنكشف ولا تتجلي إلا بالعلم،
والمشاهدة عندما تسكن النفس وتطمئن باليقين والإيمان
وهذا من مظاهر الرحمة في دين الله الإسلام، ومنشأ
الوحمة هو صفاء النفس وطهارة الروح واليقين برهيا
وخشيتي لتعمل صالحا فتدع القلب في إعزاز ورقة
والنفس في سمو وطهارة.

ومظاهر هذه الرحمة يفتقدتها الغرب فأصبح
الإنسان لديه مجرد مادة لا غير..

فالإيمان لا يمكن أن يتكتم على ما فيه من بذرة
طيبة ملازمة تحته على النهل من النور الصافي لتتبع
في النفس فتحيي فيها كل المعاني السامية، وهذه الحقائق
جاءت بها الكتب السماوية فنبئت، فمنعها كتاب الله
(القرآن الكريم) المحفوظ ونور الحق المرسل إلى الناس
كافة، وجاء الحق المبين ونوره الكريم سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

يقول الله عز وجل:

«ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا
قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض
ولئن اتبعت أهواءهم من بعدما جاءك من العلم إنك إذا
لن الظالمين». [البقرة/145].

«ألا بذكر الله

تطمئن القلوب

.. الآية ..

قال ابن القيم :
للذكر فوائد كثيرة،
وفضائل عظيمة، وعوائد
على النفس جليلة يكفي أنها
تبقي الإنسان متصلا بربه
ذاكرا له في كل أحواله ومن
فوائد الذكر:

(1) يرضي الرحمن ويطرد
الشيطان.
(2) يزيل الهموم، ويجلب
الفرح للقلوب.
(3) يقوي القلب، ويرسخ
الإيمان فيه ويفتح القلب باب
العلم بالله.

(4) يحط الخطايا ويذهبها،
فالتذكر من أعظم الحسنات
،والحسنة يذهب السيئات.
(5) يلين القلب ويسبب
الاقبال على الله، فإن الغافل
في قلبه وحشة لا تزول إلا
بالتذكر.

(6) يجلب الرزق،
فبالانكار تفتح الأبواب.
(7) يشغل اللسان عن
الغيبة والسوء وما لا ينفع
إلى ما ينفع.

(8) يسبب استغفار الملائكة
للعبد.

(9) يديم حياة القلب وبذلك
يأمن المؤمن من التفارق
بتوفيق الله.

(10) يجعل الذاكر محبوبا
لله محبوبا لخلق.

من مظاهر

الإيمان ..

لما فعل المشركون
بالرسول صلى الله عليه
وسلم ما فعلوا يوم أحد من
قتل عمه والتمثيل به، ومن
كسر ربايته وشج وجهه
طلب منه أحد الصحابة أن
يدعو على المشركين
الظالمين فقال صلى الله
عليه وسلم : (اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون).

نعمة البيان ..

من أعظم النعم التي أنعم بها الله على الإنسان
نعمة البيان. وهذا تكريم إلهي على مائر الخلق يقول
تعالى : «الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه
البيان» [الرحمن/1-4].

وقد بين الإسلام كيف يستفيد الناس، من هذه
النعمة وكيف يجعلون كلامهم الذي يتردد ليلا ونهارا
عن طريق المستنهم طريقا إلى الخير المنشود.

كما نهى الإسلام عن الثثرة واللغو الذي لا فائدة
مرجوة منه، وهذا اللغو يميئ القلب ويذهب الرشد.
فالؤمن عندما يريد أن يستجمع أفكاره ويراجع
أعماله فهو يحتاج إلى الصمت، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

(لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا
يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه).

رواه أحمد

فالؤمن إذا تكلم قليل خيرا أو يصمت، وليعود
لسانه الطيب من الحديث، وخير الكلام كلام الله
الذي تطمئن به القلوب.

قال تعالى :
(قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم
خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين
هم للزكاة فاعلون). [المؤمنون/1-4].

(وقل ربي ارحمهما كما

ربياني صغيرا) الآية ..

التربية الإسلامية الصحيحة تبدأ في المعامات
الأولى من ولادة الجنين فالرسول صلى الله عليه وسلم
كان يؤذن في أفن الوليد فور ولادته..

وأول التوجيهات في هذا الباب:
- أن تدرب الام حواس وليدها الحسنيين سماع تلاوة
القرآن الكريم والاحاديث النبوية والأذان بصوت خافت
مجى غير منفرد.

- يجب على الأم أن ترضع وليدها في مكان هادئ
ومريح وأن تلمس كفيه وشعر رأسه وتعوده على سماع
(بسم الله الرحمن الرحيم) ولا (إله إلا الله) (والحمد
لله) والله أكبر.

- أن تعودده على رؤية بعض الآيات القرآنية في
غرفته.

- ورؤيته صلاة الجماعة بين أفراد الأسرة.
وهذه التوجيهات لها أثر طيب وتنشئ الطفل المسلم
واعيا متشبها بأداب الحياة الإسلامية قولا وعملا..

طرف من التراث

بين الكاف والنون

• قال بعض الشعراء :
لا تخضعن لمخلوق على
طمع
فإن ذلك نقص منك في
الدين
واستزق الله مما في
خزائنه
فإنما هو بين الكاف
والنون

أنا والقدر

• طبخ بعض البخلام
قدرا من الطعام، وجلس يأكل
مع زوجته فقال : ما أطيب
هذا الطعام لو لا كثرة
الزحام!
فأثارت امرأته : وأي زحام
وما ثم إلا أنا وأنت؟ قال :
كنت أحب أن أكون أنا والقدر

بهلول يقسم التركة!

• مثل بهلول عن رجل
مات وخلف ابنا وابنة
وزوجة، ولم يترك من المال
شيئا، فقال : للابن البيت،
وللابنة الثكل، وللزوجة
خواب البيت!

الدين والخلق

• قال بعض الحكماء :
الادب ادبان : ادب شريعة
وادب سيااسة، فأدب الشريعة
ما أدى الغرض، وأدب
السيااسة ما عمر الأرض،
وكلاهما يرجع إلى العدل
الذي به سلامة السلطان،
وعماره البلدان، لأن من ترك
الغرض فقد ظلم نفسه، ومن
خرب الأرض فقد ظلم غيره،
وقال سعيد بن حميد:
ما صحة أدا بنافعة
حتى يصح الدين والخلق

مشروعية الحج ومناسكه..

اعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع مسلا

التحر، رابع التحر. 14 - رمي جمرة العقبة قبل طواف الافاضة، من قسم الطواف المذكور فعليه الدم. 15 - ايقاع طواف الافاضة قبل المحرم، ولا دم في ايقاعه بعد أيام رمي الجمار. 16 - الحلق أو التقصير: أي حلق شعر الرأس كله وهو الأولى، ويجزئ التقصير أي أخذ جزء من شعر الرأس الذي هو سنة المرأة، ومن الأدلة على ما سبق: روى البخاري رحمه الله عن ابن عمر (رض) أن نبيه رسول الله (ص) هي: نبيك اللهم لبیک، لبیک لا شريك لك لبیک، أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» وروى عن عبد الله بن مسعود (رض) أنه انتهى إلى الجمرة جعل البيت عن يساره، ومعنى عن يمينه، ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة، وعن الزهري رحمه الله أن النبي (ص) كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوق مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطول الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يحد ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبلًا إلى القبلة رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها، وعن أبي هريرة (رض) قال: قال النبي (ص): «اللهم اغفر للمحلقين، قالوا: وللمقصرين، قال: وللمقصرين، قال: اللهم اغفر للمقصرين: الحافين قالها ثلاث» والحديث في الموضوع كثير.. أما المواقيت بحسب الأقاليم: فالمواقيت الزماني من فاتح شوال إلى طلوع الفجر من يوم التحر، والمكاني يختلف باختلاف الأقاليم الإسلامية: فالحجفة الواقعة بين مكة والمدينة على نحو 270 كيلومتر هي ميقات أهل الشام، ومصر، والمغرب، وكل من مر بها، فالسافر في البحر الأحمر يحاذي قرية رابع- التي هي في أعمال الحجفة، وذات عرق ميقات للمراق ومن مر بها، ويلزم ميقات اليمن. والمنفوعات المفسدة: الجماع والاتزال، وغير المفسدة التحر للحيوان البري، وسنر محل أحراره. 1 - نذية أحد ثلاثة أشياء: بنة. ب - أطعام ستة مساكين، مدان لكل مسكين من مد النبي (ص). ج - صيام ثلاثة أيام وهذا لمن لم يستطع النحر، وذلك على الخيار.

عن عرض جدران الكعبة اتساعه نحو ثلاثين مستقيماً، هذه الشروط يبطل الإحرام لها، ومن الأدلة ما رواه البخاري، رحمه الله، عن عائشة أم المؤمنين (رض) قالت: خرجنا مع رسول الله (ص) عام حجة الوداع، فمنا من أهل بالعمرة ومنا من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى يوم التحر وهذه الأركان الأربعة لا تجبر بالدم إذا تركها الحاج مطلقاً. أما الواجبات التي تجبر بالدم فهي ستة عشر: والمراد بواجبات الحج هنا: الأفعال التي يطلب الاتيان بها، غير أن من ترك فعلًا منها يكون حجه صحيحاً، ويلزمه الدم، أي الهدي، وهو اسم لما يصادق إلى الحرم تقديراً إلى الله تعالى: من الاتعام، والافضل منه الأبل ثم البقر، ثم الضأن، ثم الماعز، فمن لم يستطع ولم يجد المتمتع أو الهدي صام ثلاثة أيام في الحجة، السابع والثامن والتاسع من ذي الحجة وسبعة إذا رجع بعده، لقوله تعالى: فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحجة وسبعة إذا رجعت تلك عشرة كاملة: آية: 196 من سورة البقرة. 1 - الإحرام من الميقات المكاني، فإذا أحرم من مكان غيره فعليه الهدي. 2 - التلبية، وهي قولنا: «لبیک اللهم لبیک، لبیک لا شريك لك لبیک، أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». 3 - طواف القدوم، يقصد الحاج إثر وصوله إلى مكة والمسجد، للقيام بهذا الطواف. 4 - البدء بالحجر الأسود في الطواف. 5 - ركعتا الطواف الواجب، ومن ترك الركوع بعد الطواف وبعد من مكة فعليه الهدي. 6 - ايقاع السعي بعد طواف القدوم مباشرة. 7 - موالاة الأشواط في السعي، من فرق بين أجزاء السعي في الزمن الطويل ولم يعاوده حتى تباعد عليه الدم. 8 - الركوب بغير عزر. 9 - الاتيان بالسعي في أيام ذي الحجة. 10 - الوقوف بعرفة نهاراً، يتم هذا بايقاعه بعد الزوال من يوم تاسع ذي الحجة، من تركه بغير عزر فعليه الدم. 11 - النزول بمنزلة في الرجوع من عرفة ليلة التحر، والمطلوب حظ الرجال، ولا يكفي التقاط الحصيات. 12 - المبيت بمنى ثلاث ليال، وذلك خلال أيام التشريف الثلاثة لرمي الجمار. 13 - رمي الجمار أي جمرة العقبة، وجمار أيام التشريق ثاني التحر، ثالث

اليه؟ ومن حكم الإحرام أنه بوهي بالتزهد، وتربية النفوس على قوة الاحتمال، هذا وترك الإحرام أمر يفوت معه الحج. 2 - السعي بين الصفا والمروة، وهو الخروج اليهما والبدء بالصفا والرفي عليها مع التكرار والدعاء، ثم النزول والمشي إلى المروة مع الأسراع في بطن المشي، فذلك شرط ويرقى الحاج على المروة فاعلا ما فعل في الصفا، ثم ينزل ويمشي، فإذا وصل إلى الصفا فذلك شرط وشرط هذا السعي ثلاثة: أ - تقدم طواف صحيح عليه. ب - البدء بالصفا. ج - إكمال سبعة أشواط يقف فيها أربع وقفات على الصفا، وأربعاً على المروة، والسعي من العبادات التي يتخضع فيها الخضوع لله، فهو يضاهي تردد العبد بفناء دار الملك جاثياً ذاهباً اظهاراً للخلاص في الخدمة، وهو أيضاً يوافق مبادئ الإسلام من حيث بث النشاط في جسم الحاج. 3 - الوقوف بعرفة ليلة عيد الاضحى: عرفة كلها موقف، والمراد بالوقوف مطلق الطمانينة من ركوب أو قيام أو جلوس، والأولى ألا يجلس الرجل ولا يتعب، وتجلس المرأة، ويعتبر الوقوف بعرفة هو أهم أفعال الحج وهو مظهر من مظاهر الوحدة في شعور المسلمين، وتكلمهم أمام الواحد الاحد كان الجميع واقف في يوم العشر، وهو أيضاً بمثابة مؤتمر عام للمسلمين يقدر وحدتهم، ويرشددهم إلى رابطة الأخوة الإسلامية التي يجب الاتقسام عراها، ومن فاته الوقوف بعرفة ليلة عيد الاضحى فقد فاته الحج. 4 - طواف الافاضة يدخل وقت هذا الطواف بطلوع الفجر من يوم التحر، وصفة الطواف، أن يدخل الحاج المسجد الحرام مستحضراً ما أمكن من الخضوع والخشوع، ولا يركع بتحية المسجد بل يقصد الحجر الأسود وينوي الطواف الذي يريد، ويقبل الحجر بفيه أو يلمسه بيده أن أمكنه ذلك، ويكبر ويمشي والبيت عن يساره، فإذا وصل إلى الركن اليماني، وهو الركن الذي قبل الحجر الأسود لمسه بيده ووضعها على فيه أن أمكنه ولا تركه ويمضي ويكبر، وبالوصول إلى جهة الحجر الأسود ينتهي شروطه وشرائط الطواف ثمانية: أ - طهارة المحدثين: الاغتسل والاكثر، ب - طهارة الثياب أي إزالة النجاسة - ج - ستر العورة - د - كون البيت عن يساره - ه - إكمال سبعة أشواط - و - موالاة الأشواط السبعة - ز - الطواف داخل المسجد - ح - كونه خارجاً عن ستة الدرع من الحجر ومن الشذون: وهو بناء منمنم خارج

الحج لغة القصد، وشرعاً حضور جزء بعرفة ساعة من ليلة يوم النحر، وطواف بالبيت سبماً، وسعي بين الصفا والمروة سبماً كإحرام، وقال بعض العارفين: «الحج لغة القصد مطلقاً وفي الشرع قصد البيت الحرام لأداء ما فرض عيناً أو كفائياً أو ما ندب، وهو عبارة عظيمة، ينبغي أدائها على الوجه الذي قرره الشارع، والأ ربت على وجه صاحبها، وأعلم أيها المسلم أن الله تعالى أوجب على عباده حج بيته الحرام من استطاع إليه سبيلاً قال سبحانه وتعالى: ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً: آية: 97 من سورة آل عمران، نزلت هذه الآية الكريمة في السنة التاسعة من هجرة الرسول (ص) لهذا قال غير واحد من السلف: أن الحج تأخر فرضه إلى هذا التاريخ، وأنه عليه الصلاة والسلام بانر إلى أداء الفريضة فحج في السنة العاشرة، ولا يجب الحج إلا على المسلم المستطيع استطاعة تمكنه من الوصول إلى مكة من غير مشقة عظيمة مع القدرة على أداء الصلوات في أوقاتها المشروعة، وقد وردت أحاديث في فضل الحج منها: عن أبي هريرة (رض) قال: خطبنا رسول الله (ص) فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص): لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم»، الحديث رواه مسلم والنسائي والترمذي، وعن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه البخاري ومسلم، وروى الإمام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في الصحيح عن أبي هريرة عبد الرحمن (رض) أن النبي (ص) سئل أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج» حج مبرور» وللحج أركان لا تجبر بالدم، وواجبات تجبر بالدم، ومنن، ومننويات، وجائزات، ومكروهات، ومننوعات ومبطلات، والمراد بركان الحج: الأفعال التي لابد من الإتيان بها، ولا يجرى عنها بدل الدم ولا غيره، وهي أربعة: 1 - الإحرام: وهو الدخول بالنية في أحد النسكين مع قول يتعلق بالإحرام كالتلبية أو فعل كالتوجه إلى الطريق، والإحرام بالحج مفرد أفضل من القرآن هيئة الدخول في حرمة الحج والعمرة» ومن التمتع «أن يحرم بالعمرة ويحل منها في أشهر الحج ثم يحج بعدها في عامه وأصل معنى الإحرام، الدخول في الحرم. وجعل الإسلام للبيت حرماً ومواقيت لا يتعداها من يريد الدخول

من كنوز السنة النبوية الشريفة

بين الخير والشر (2)

اعداد الأستاذ: احمد السيفاني
عضو الرابطة / فرع مسلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

فأعاد الله بخامس الراشدين أنفاس الخلافة الطاهرة الراشدة، ولناظر أن الحديث استعمل اسم الإشارة «هذا» في قوله: «وهل بعد هذا الشر من خير» وهذا الاسم موضوع للإشارة إلى القريب، وذلك للدلالة على أن حدوث الشر الأول سبق بعد زمن قصير من اشراق شمس الإسلام، وكذلك كان.

ثم عاد حنيفة في مطلع وحرص على استقصاء المعرفة، فقال يسم رسول الله (ص).... قلت: وما دفته؟ قال: قوم يهدون بغير هدى، تعرف منهم وتكر أي هم قاس لا يستقون بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، ولا يتابعون هديه، بل يخلطون الطيب بالخبث، والحسنات بالمسيئات، فانت تعرف منهم لشيء توافق الشريعة في أقوالهم وأفعالهم وأعمالهم وتصرفاتهم، وقوله: «تعرف منهم وتكر» تعبير بليغ فيه ليجاز رافع، لأنه يجمع المعنى الكثير في اللفظ القليل فهذه ثلاث كلمات صور بها الرسول (ص) سيد البلاء ما عند هؤلاء من اضطراب واختلاط، وما في أقوالهم وأعمالهم وتصرفاتهم من أمشاج واختلاط، والمقصود بهؤلاء هم الذين جازوا بعد عمر بن عبد العزيز (رض) وعبروا من الشهوات، فلدنهم جانب من الخير معه جانب من الشر.

ولم يسم حنيفة السؤال، بل عاد يقول لسيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه «فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «دعاة إلى أبواب جهنم» من أجابهم إليها فقفوه فيها» وقد استعمل حنيفة هنا كلمة ذلك «وهي إشارة للبعد، لأن ذلك الخير سيأتي بعد وقت طويل، والدعاة جمع داع، وهو الذي يدعو إلى شيء ويحث على شيء فتابعه، والدعوى والدعوة والدعاية: هي ما يدعو به الإنسان وفي الحديث: «أني ادعوك بدعاية الإسلام» أي بدعوته و«دعوى الجاهلية» هي أنهم كان يدعو بعضهم بعضاً للتعاون على الشر والباطل والافتقار، والمراد بهؤلاء الدعاة: الذين يحرضون على الفتن، ويحرضون على الاتام والمنكرات، ويعيشون في البدع والضلالات ويعملون على الشقاق والافتراق في خبت ونفاق. وقال عنهم الحديث: «دعاة إلى أبواب جهنم» أي يدعون إلى ما يكون سبباً لدخول النار. كما يقال لمن يستحق العذاب: وقف على شفير جهنم، والمراد أنهم يدعون الناس إلى معاصي ونفوس تجعلهم يارتكابها مستحقين دخول النار.

ومن لجابهم إليها، فقفوه فيها» والمراد بالاجابة هنا الاستجابة وطاعة هؤلاء المحرضين فيما حرضوا عليه، والقفوه هو الرمي بقوة، والمعنى أن من أطاع هؤلاء الأكمين المحرضين في غيهم وضلالهم، فإنه بهذا سيدفعونه دفعا قويا ليبدل النار، وقد ذكر العلماء أن هؤلاء منهم القرامطة والباطنية، والبهائية، ونحوها من الفرق الضالة المضلة...

وفي قول الحديث: «دعاة إلى أبواب جهنم» استعارة تمثيلية بليغة، فقد شبه هيئة الفتن بهيئة ملائكة العذاب الواقفين على أبواب جهنم، ينادون أهلها ليتقفوا فيها وكل من حالتين دعوة إلى الهلاك والدمار وفي قوله «قفوه فيها» تعبير بليغ يصور مدى ما في أضلالهم من شراسة، حتى كأنهم لهذا الأضلال يحطون من أضلوه، ويقفونه قفوا فيه شدة ومصرعة إلى النار.

ومن الضرور التي ينبغيونها هؤلاء الفاسدون والمفسدون التحلل الأخلاقي، والتفكير الإلحادي، والتهتك للنسائي وارتكاب الكبائر، وتضييع الحدود،

البقية في الصفحة السابعة

فضل العلم ودور العلماء في الإصلاح

اعداد الأستاذ عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

ان الاسلام يعتبر العلم بشئى اتوا به طريقا اساسيا لمعرفة الله تعالى وخشيته : «انما يخشى الله من عباده العلماء» .

وتدجلا متصلا باجيال مجتمعته السابقة طامحا الى المستقبل . فلا مناص ، ان من تربية اجيال امتنا على أسس متينة من تراثنا العربي والاسلامي تضمن لنا تمييز شخصيتنا بين الامم ، وبذلك يتم الاتسجام بين فلسفة الحياة في مجتمعاتنا وبين سياسة التربية والتعليم فيها .

وهذه المناهي الثلاثة ضرورية للحياة الفعالة السعيدة ، وبما ان الهدف الاسمي للتربية والتعليم هو التهئية لحياة فعالة وسعيدة فالالتقاء بينها وبين فكرة الاسلام ، ان ، التقاء اصلي ، هذا ويمكن النظر الى عملية التعلم والتعليم في الاسلام كصورة من صور العبادة ، قال (ص) : «من ملك

طريقا الى العلم سهل الله له به طريقا الى الجنة» «وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» قال تعالى : (هل

يسئوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وبذلك من يطلب علما قائما هو في حالة عبادة ومن يرد ان يتعبد على بصيرة يطلب المزيد من العلم وهكذا يجد نفسه في وسط العملية التربوية ، وهكذا لا انفصال بين العلم والعبادة في فكرة الاسلام اصلا ولا

تحتاج الى عملية فصل اصطناعي بينهما فتضيق القدرة الكامنة في الاسلام التي تزيد من تشوق الافراد الاصيل للعلم وطلبه ، علما بان التشويق حالة نفسية ممتعة جب ان نبدأ بها كل عملية تعلم او تعليم ، وبدونها تقل فعالية عملية التعلم والتعليم الى حد كبير .

فالتراث الفكري لامتنا الاسلامية في سائر مجتمعاتها انما انبثق وتم عن طريق فكرة الاسلام وعلماء الامة الاسلامية ، وما عرف الواقع التاريخي للمجتمع الاسلامي من قصة العدا بين الدين والعلم ولا عرف

تاريخنا فوعية محاكم التفتيش الأوروبية التي حرقت العلماء وقتلتهم ، بل على العكس ، كان الكتاب المترجم يوزن بالذهب وتطلب الرفعة في الدنيا عن طريق العلم والتعلم

ان من غايات أية مؤسسة تعليمية في اي قطر من الاقطار حسب أحدث النظريات التربوية يجب ان

من كنوز السنة النبوية الشريفة

بين الخير والشر (2)

تمة

والفروض والواجبات وعبادة الدنيا بما فيها من شهوات وملاذات ... ثم قال حذيفة للرسول (ص) «يا رسول الله صفهم لنا ، قال : «هم من جلدتنا ويتكلمون بالمسنتنا» . والجلد في الجسم معروف : وهو البشرة المحيطة بأعضائه وجلدة الشيء ظاهره ، والجلد والتجالد هي مجموعة الاعضاء والهيئة ، ويقال : فلان عظيم الاجلاد ، اي عظيم الجسم والشخص ، واذا قيل ان فلانا من ابنا جلدتنا : اي من انفسنا وعشيرتنا ، والمراد بالجلدة في الحديث الشريف الملة والدين اي انهم ينتسبون اليها في الظاهر ، وينتسبون الى ديننا ولكنهم مخادعون منافقون .

ويتكلمون بالسنتنا : اي هم من اهل لساننا العربي او هم يتكلمون بأسلوب كاسلونا ، فهم قد

يريدون نصوص القرآن والسنة ، ولكن ذلك لا يتجاوز خلوهم لان قلوبهم خالية من الخير ، فهم يقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم .

هنا قال حذيفة : «يا رسول الله ، فما تأمرني ان ادركني ذلك ؟» قال : «تلتزم جماعة المسلمين وامامهم» اي فما الذي تأمرني بان اتبعه او افعله اذا عشت وشهدت هذه الفتنة الدهماء ؟ فأمره بان يلزم جمهور المسلمين اي يكون معهم ولا ينجح الى الشواذ منهم ، وان يطيع اميرهم الشرعي اي سلطانهم ووليقتهم وحاكمهم ، وفي هذا إشارة الى وجوب الاعتصام بوحدة الامة وجماعتها وطاعة اولياء الامور سدا لباب الفتنة ، والرسول (ص) يقول : «عليكم بالجماعة ، وياكم والفرقة ويقول صلوات الله وسلامه عليه : «يد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ الى النار» ويقول : «اسمعوا واطيعوا ما لم تؤمروا بمعصية ، فاذا امرتم بمعصية فلا سمع ولا طاعة» .

ثم قال حذيفة : «فان لم تكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال : «فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو ان تعض بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وانت على ذلك» والاعتزال هنا : يراد به التجنب والابتعاد ، والفرق هنا يراد بها الفرق الضالة المضلة «والعض» هو الضغط الشديد ، وفي الحديث : «عضوا عليها بالنواجذ» . وهذا مثل في شدة التمسك بالدين ، لان العض بالنواجذ ، عض بجميع القم والاسنان لان النواجذ جمع الناجد ، والناجد هو الضرس والناجب وقيل هي اواخر الاسنان ، واصل العض اللزوم ، يقال عض عليه ، اذا لزمه ، وهذا التعبير كناية عن تحمل المتاعب والصبر على المشاق ، وقوله : «حتى يدركك الموت وانت على ذلك» اي حتى تموت وانت مشابر على هذا الاستمعانك بالاعتزال للفتن والتجنب للضلالات .

ويؤخذ من هذا الحديث عدة امور منها : وجوب اتباع الخير بعد معرفته ، وتجنب الشر بعد معرفته ووجوب لزوم الجماعة والطاعة لولي الامور الشرعي ، وتحريم الخروج على الائمة حتى ولو وقع منهم خطأ يمسير ، والعزلة اذا حدثت فتنة عامة ولم يكن هنا امام ، ونم البدعة ، والدعوة الى الاهتداء بسنة رسول الله (ص) والحث على عدم الاغترار بحال الدنيا .

نسأل الله العفو والعافية والمعافاة ، في الدين والدنيا والآخرة ، والسلامة في الاولى والآخرة ، انه سمع مجيب وبالإجابة جدير .

ويضمن شرائعه مزاجا مستامسا من المعنويات والماديات ، ومن التوجيهات الروحية والضمائم القانونية ، والاسلام يقيم نظامه على أساس من حساسية الضمير المراقب لله تعالى في السر والعلن ، وعلى أساس آخر هو التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فهو صالح لكل زمان ومكان «ما فرطنا في الكتاب من شيء» . صدق الله العظيم .

اعلان خاص بالمشاركين في الجريدة

تتبعي ادارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب الى كافة المشاركين في «مبتاق الرابطة» ان آخر أجل لتجديد الاشتراك في الجريدة هو 30 ابريل 1997 . فعلى الراغبين في التوصل بها ان يضعوا مبلغ مائة درهم في حساب الجريدة ببنك الوفاء فرع اكادال الرباط رقم :

العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط - الهاتف : 67.30.51
حساب مبتاق الرابطة : 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

ونظرا لرجوع اعداد لم يتوصل أصحابها بها نرجو من السادة الآتية اسمائهم ان يبعثوا لنا ببنائهم الجديدة :

الاسم الشخصي والعائلي :	المدينة
القاضي ممي مسعود الحريزي	الدار البيضاء
حسن أيت لمهدي	الدار البيضاء
أحمد بن القتيبة الزهروني	مكناس
جليل علي	مكناس
محمد العمراوي	القنيطرة
أحمد احمد	القنيطرة
الوكزي محمد	بني ملال
أحمد حسني	الرشيدية
عبد الرحمن كرومي	الرشيدية
الزكي بنونين	وجدة
محمد بنمالي	وجدة
أهاري بغداد	الناظور
الحسين العروشي	الناظور
ميون فيصل	الناظور
حسين اسماعيلي	الناظور
الطاهر الحسائي	الناظور
أحمد الرزين	مكناس
الحسين عبيد	مكناس
أحمد بن الحرات	مكناس
الحفتر الغمال المراني	العرراش
محمد أبا عوص	الجديدة
اليعقوبي محمد	طاطا
أيت بها الحسن	طاطا
ابراهيم اكويوب	طاطا
عبد الله العوس	طاطا
علي بوشركة	ورزازات

النبى (ص) قال : «لا تجعلوني كقدح الراكب ، يجعل ماءه في قنجه ، فان احتاج اليه شربه والا صبه ، اجعلوني في أول كلامك أو وسطه وآخره» وفي رواية : «اجعلوني في الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء» .

وروى ابو الشيخ عن سيدنا علي ، كرم الله وجهه ، ان النبى (ص) قال : «الدعاء محبوب عن الله حتى يصل على محمد وآله» .

وقال عمر بن الخطاب (ض) : «بلغني ان الدعاء موقوف بين السماء والارض ، لا يصعد منه شيء حتى يصل على

شروط استجابة الدعاء

تمة

العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط - الهاتف : 67 03 51
حساب مبتاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي اكادال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي : 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

مبتاق
الرابطه

تأملات و خواطر

استنساخ نعمة نمتي
دور البشر؟

إن العالم الذي ينفع الناس والمجتمعات بأبحاثه واختراعاته واكتشافاته فهو جدير بالاحترام والتقدير، بينما العالم الذي يؤدي الناس ويساهم في تخريب المجتمعات بما يكتشفه من مواد جرثومية وأسلحة وقنابل تحصد أرواح البشر لا يستحق أي اهتمام، فنمحوه من ذاكرتنا، وهذا ما حصل بالنسبة لمخترع اوصانع القنبلة الذرية التي أتت على مآت الآلاف من اليابانيين في دقائق معدودة نساء وأطفالا شيبا وكهولا أثناء الحرب العالمية الثانية، فلم نعد نذكره أو نعرف اسمه، بل نهمله وأصبح نكرة، في حين تلمع في ذاكرتنا أسماء العلماء والأطباء المخترعين الذين ساهموا بأبحاثهم الطبية واكتشافاتهم في مجالات الصناعة لخير البشرية ولصالح الناس اجمعين .

واليوم تأتينا أخبار من أسكتلندا تقول بأن أحد علمائها قام بتوليد نعمة مستنسخة من خلية أنثى بدون حاجة إلى حيوان منوي من الذكر والبويضة من الأنثى، وهذه العملية في حالة تطبيقها وأجرائها على الإنسان تعتبر من الخطورة بمكان، وعملية الاخصاب بهذه الطريقة سوف تلغي العلاقة المعروفة بين الرجل والمرأة، وتتم فقط من خلال خلية بالغة، أو كما قال الدكتور عبد العزيز المسعيد أستاذ الخلية والوراثة بجامعة قطر أن نجاح هذه العملية في الإنسان، إذا حدثت فهي طامة كبرى وفساد أخلاقي واجتماعي وقد يجد انسان أباه يوما ما ينمو امامه ويكون نسخة منه .

وفي تصور قد يكون خياليا أرى الخطورة تتجلى فيما لو انتشرت عملية الاستنساخ بين البشر فحينئذ وربما قد تجد نفسك أمام عشرة أو عشرين شخصا ذوي وجوه وملامح متشابهة، أنوفهم، وعيونهم، ورؤوسهم، وجسودهم واحدة، ولا فرق بين هذا الوجه أو ذاك، سيكونون أشبه ما يكون بالبهائم والحيوانات، ولا يمكنك التفریق قیما بينهم، وكيف يمكنك التعرف إلى هذا أو ذاك وهم نسخ متكررة، وكما هو الشأن بالنسبة للنعمة «دوللي» المستنسخة، التي جرت عملية استنساخها بواسطة خلية مأخوذة من ضرع شاة مكتملة النضوج، اليس في هذا اسقاط سنة التمايز والتنوع الانساني؟ هل مرادهم أن يصبح البشر قلیعاً واحداً؟ أن كثيرین من رجال العلم والفكر الاسلامي استنكروا ما قام به علماء اسكتلندا، ويعتبرون ان الاستنساخ امر مذل، واي تغيير أو تشويه لسنن الله في خلقه يعتبر اعتداء وخرجا على النسق الالهية وتدميرا لها، وهو ما سيؤثر سلباً على الانسانية، وأن مثل هذا الانجاز يحتاج إلى تفكير واستشارات أخلاقية، إذ هو خروج عن المألوف منذ نشوء ادم، وفيه زلزلة لهنسة الخلق، وأثاره تنعكس تشويها وتدميرا على الحضارة الانسانية نفسها .

ومما قاله في هذا الصدد الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي : ان الله سبحانه أقام الكون على قاعدة الزوجية، ومن أجل ذلك رأينا الذكر والأنثى في عالم الانسان وفي عالم الحيوان وفي عالم النبات ورأينا الموجب والسالب في الكهرباء حتى في الذرة نجد الالكترون والبروتون .

وهؤلاء دعاة الاستنساخ يريدون الاستغناء عن سنة الزوجية في الحياة فيمكن أن تقوم الحياة على النكور وحدهم أو على الآثام وحدهم . انهم يريدون إلغاء دور الأسرة ودور الأب والام المسؤولين عن رعاية الأطفال، فكيف ينشأ هؤلاء المستنسخون الذين لا يعرف لهم أب ولا أم ولا ينتمون إلى بيت أو أسرة؟ .

وحول هذه الظاهرة الخطيرة المامة بالمعتقدات والأخلاق البشرية أصدرت الأمانة العامة لمجمع الفقه الاسلامي في جدة بياناً أكد ان المجمع والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية مسيقتان قريبا ندوة فقهية طبية لبحث هذا الموضوع بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الایميسكو ويشارك في الندوة خمسون من كبار العلماء والفقهاء والأطباء .

محمد الحضرة الرسوئي



القدس وفلسطين هما شعار منظمة المؤتمر الاسلامي

الحوار في سورة فاطر

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فتنبر سحابا فسقاه الى بلد ميت فأحيينا به الارض بعد موتها كذلك التشور (9) . مما يدل على عزة الله وعظمته ولذلك ناسب ان يقول بعد ذلك (من كان يريد العزة قلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بيور (10)) . ثم نتحدث السورة عن دلائل القدرة والوحدانية في خلق الانسان في أطوار وعن المياه في الانهار والبحار، وعن إيلاج الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر عبرة لأولي البصائر، قال الله عز وجل (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه وما يمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير (11)) وما يستوي البهران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتمسخرون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون (12) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ريكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطير (13) إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبذكم مثل ذبيح (14) .

ثم تتناول السورة في أربع آيات مسائل متفرقة مفادها ان الله القدرة والعزة واليه المصير فهو الغني غنى مطلقا ونحن فقراء اليه من كل شيء وهو قادر على ان يذهب بنا ويأتي بغيرنا وهو مع ذلك ينصفنا من نفسنا فلا يتحمل احنا ذنب غيره ولو كان قريبا له، وإن ما ينفع المرء ما قدم من عمل صالح على رأسه الصلاة والزكاة وأساسه خشية الله بالغيب.

قال الله عز وجل (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد (15)) إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد (16) وما ذلك على الله بعزيز (17) ولا تزر أزرار وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا تحمل منه شيء ولو كان ذا قرى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير (18) .

«وتتحدث السورة عن الفارق الهائل بين المؤمن والكافر والبر والفاجر وتضرب الأمثال بالأعمى والبصير والظلم والنور والحي والميت ليظهر الذي البصائر المؤمن الذي يسير على نور ربه والكافر الذي يتخبط في ظلماته» قال الله عز وجل (وما يستوي الأعمى والبصير (19) ولا الظلمات ولا النور (20) ولا الظل ولا النور (21) وما يستوي الأحياء ولا الأموات، إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور (22) .

ثم يبين الله عز وجل الهدف من رسالة نبيه سيدنا محمد (ص) وهو النذارة والبشارة، شأنه شأن من سبقه من الأنبياء والمرسلين في أمهم إذ لم تخل أمة من الامم من نذير، يصنفه بعضهم ويكنبه البعض الآخر الذي لا يقلل من عقاب الله، وكل هذا تسلية لرسوله (ص) وتثبيت له في المضي نحو أداء رسالته، قال تعالى : (إن أنت إلا نذير (23)) إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير (24) وإن يكنوك فقد كتب الذين من قبلهم جامتهم رسلكم بالبينات وبالزبور والكتاب المنير (25) ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير (26) . صدق الله العظيم.

نافذة على
الحاسوب

بعدما تبدئ السورة بحمد الله خالق السموات والارض تشرع في وصف الملكة بكونهم (رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع) الآية . ما يدل على قدرة الله الخالق وعظمته ولذلك جاء التعقيب بقوله عز وجل : (إن الله على كل شيء قدير) الآية : 1 .

ثم تشرع السورة في التذكير بنعم الله على عباده، وهي لا تعد ولا تحصى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) حيث قال ها هنا : (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (2)) يا أيها الناس انكروا نعمة الله عليكم، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون (3) . ولما كان الإنكار والجحود والتكذيب هو دين المعتدين في كل زمان ومكان عقب في هذه الآية بقوله تملية لنبيه (ص) (وإن يكننك قد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور (4) .

«وتحذر السورة من الاغترار بهذه الحياة العاجلة الفانية، ومن العلو الأكبر إبليس اللعين الذي قعد للناس بالمرصاد ليصدهم عن دين الله ويجهلهم من حزيه قال الله عز وجل : (يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (5)) إن الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير (6) أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون (8) .

«وتقدم السورة الآية والبراهين على البعث والتشور في صفحات هذا الكرن المنظور بالارض تحيا بعد موتها بتزول المطر، ويخروج الزرع، وهذا من أظهر الآيات وأوضحها على إمكان البعث بعد الموت» قال الله عز وجل : (والله الذي أرسل الرياح

معاني القرآن باللغة الهولندية..

* تضمنت المباحثات التي أجراها حديثا في القاهرة رئيس جامعة ليدن بهولندا رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم وإساتذة كلية اللغات والترجمة بالجامعة الأزهرية الاعداد لانجاز ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الهولندية.. وذلك لنشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين الأقلية المسلمة في هولندا والتي يبلغ عددها أكثر من 350 ألف مسلم ومسلمة. وأوضح رئيس جامعة ليدن الدكتور تاور ان أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم - باللغة الهولندية - التي هي فرع من اللغة الألمانية. قد طبعت في مدينة «هامبورج» منذ عام 1051 هجرية (1641 ميلادية) وترجمة أخرى طبقت في «لين» عام 1096 هجرية (1658 ميلادية) كما طبعت ترجمة هولندية ثالثة في مدينة «هارلم» في عام 1221 هجرية (1806 ميلادية) من اعداد الدكتور ريكيز.

من ناحية أخرى لشار تقرير هولندي عن أحوال الأقلية المسلمة في هولندا، إلى ان أعداد المسلمين هناك في تزايد مستمر.. حيث كان حجم الأقلية المسلمة في هولندا خمسة آلاف مسلم في عام 1950 ميلادية.. أصبحوا الآن أكثر من 350 ألف نسمة، وأرجع التقرير ذلك إلى زيادة الهجرات الاسلامية من دول إسلامية مثل اندونيسيا وتركيا ومن دول امريكية مثل سورينام وجويانا وغيرها.